

تحقيق



استعمال الإنارة الموفرة لا يمكنه أن يخفض القدرة القصوى (أرشيف - أ ف ب)

«نقلك أحلى لمبة» أو فانوس باسيل السحري

«نقلك أحلى لمبة» تستعير وزارة الطاقة والمياه مطلع أغنية الفنان الراحل زكي ناصيف للترويج لحملة الإعلانية لتوزيع 3 ملايين لمبة موفرة للطاقة منذ مطلع تشرين الأول الماضي. لكن هل «اللمبة الأحلى» موفرة فعلياً، وماذا عن نوعيتها وطريقة التخلص منها؟ وهل فعلاً هذا المشروع سيأتي ببناء معمل طاقة بقدرة 160 ميغا واط

بسام القنطار

تطرح حملة وزارة الطاقة لتوزيع 3 ملايين لمبة موفرة للطاقة، مجموعة من الأسئلة بشأن صدقية الإنارة الموفرة ووضعها وأين أصبحت اليوم؟ وما هي حقيقة الأرقام المتداولة عن الوفر الذي نجنيه من تركيبها؟ وما هي المعايير المعتمدة لهذه الأرقام، ومن المخول الحديث عن المواضيع العلمية والتقنية عموماً؟

تمويل هذه الحملة جاء بناءً على قرار لمجلس الوزراء بتحويل الأموال المخصصة لدعم المازوت في فصل الشتاء، بعدما تبين أن هذا الدعم استغله كبار التجار على حساب المواطنين.

وبحسب الوزير جبران باسيل «فإن هذا المشروع يقدم لأول مرة في لبنان دون أي احتكار لأي مادة أو سلعة يستفيد منها جزء من اللبنانيين على حساب جزء آخر (...) فتكون الحكومة اللبنانية في صدد تقديم دعم للمواطنين ولنفسها في الوقت نفسه، وهي إفادة مباشرة للجانبين».

لكن الحديث عن الأرقام يفترض الدقة، ولا يحتمل التأويل، لذلك كان من المفترض بالمتحدثين عن أرقام الإنارة الموفرة الاعتماد على مصادر موثوقة بها. هكذا، يتحدث المسؤولون عن توزيع 3 ملايين لمبة موفرة بكلفة إجمالية قدرها 7 ملايين دولار (3 لمبات لكل منزل) تعمر 4 سنوات وتوفر سنوياً مبلغاً بدأ بـ 38 دولاراً ووصل اليوم إلى 24 دولاراً.

لكن السؤال المطروح هو عن نوعية لمبة موفرة سعرها أقل من 2,5 دولار، وربطاً هل يستطيع أحد أن يصدق «مبالغة» أن استخدام هذه اللمبات سيوفر ما بين 100 إلى 150 دولاراً على مدى 4 سنوات؟ وفي هذه الحالة يطرح سؤال عن أهمية أن تمنح كل عائلة لبنانية 7 دولارات مجاناً، وكم هي نسبة العائلات التي تعجز عن دفع 7 دولارات إذا كانت متأكدة أنها ستوفر 100 دولار. الدكتور عدنان

جونى، خبير الطاقة الذي عمل سنوات في مشروع ترشيد استهلاك الطاقة، الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أكد في حديث لـ «الأخبار» أن وزارة الطاقة كان يمكنها أن تطلق حملة شرح وإقناع للمواطنين عن هذه اللمبات، وعن أهمية استخدامها بدلاً من الحديث عن أرقام توفير خيالية غير مضمونة.

وبحسب معلومات جونى فإن اللمبات التي يجري توزيعها من النوعية المتوسطة، وهي مصحوبة بتيار كهربائي غير منتظم، لذلك لن تعمر في بيوتنا إلا عدة أشهر، وفي أفضل الأحوال لن تناهز السنة. بدوره يلفت خبير في منظمة أندي أكت د. ناجي قديح، والمسؤول عن حملة الحد من الملوثات، أن التخلص من اللمبات الموفرة للطاقة يجب أن يجري بعناية لأنها تحتوي على بخار الزئبق، وهي مادة مضرّة جداً بالصحة.

ويؤكد قديح أن العمل المسؤول يقتضي إيجاد آلية واضحة لاستعادة المصابيح من المستهلك بعد استعمالها لمعالجتها، وذلك قبل التفكيك حتى في عمليات الشراء والتوزيع، ووضع معايير واضحة لحماية المستهلك تضمن نوعية جيدة للمصابيح الموفرة حتى لا تأتي النتائج كارثية ومناقضة تماماً للنوايا الحسنة.

لبنان والزئبق



يعاني لبنان نقصاً كبيراً في الدراسات عن الزئبق، وكان يُفترض منذ عام 2003، بناءً على توجيهات الأمم المتحدة، وضع مسح وطني عن الزئبق في لبنان. يستورد لبنان العديد من المنتجات التي تحوي مادة الزئبق، مثل ميزان الحرارة، آلة الضغط، حشوة الأسنان، أجهزة قياس الضغط الجوي، مصابيح التوفير وغيرها، وكلها تحتوي على الزئبق. وليس هناك أي استراتيجية كافية لمعالجة المنتجات المستهلكة والمحتوية على مادة الزئبق بعد أن تتحول إلى نفايات، ووضع نظام لجمعها بطريقة منفصلة تمهيداً لمعالجتها بدلاً من رميها مع النفايات المنزلية.

متفرقات

«التربية» تقفل مدرسة خاصة في النبطية

أصدر وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة، أمس، قراراً قضى بإقفال مدرسة «الأكاديمية» في قرية تول - النبطية (كامل جابر). وقد علل الوزير السبب «بأنها تعمل من دون ترخيص». وجاء في القرار «أنه لما كانت المدرسة المذكورة قد باشرت عملها قبل صدور الترخيص القانوني اللازم، يُرجى تكليف من يلزم إقفالها». وقد أحيل القرار على محافظ النبطية محمود المولى الذي أحاله بدوره على قائد سرية درك النبطية لتكليف من يلزم إقفال المدرسة المذكورة. ومن المتوقع أن تبادر السلطات المختصة إلى إقفال المدرسة رسمياً وختم بوابتها بالشمع الأحمر، بعد انتهاء عطلة عيد الأضحى. خبر إقفال المدرسة التي تضم 200 تلميذ و30 معلماً وقع كالصاعقة على ذوي التلامذة، وخصوصاً أنها تغلق أبوابها بعد نحو شهرين على انطلاقة العام الدراسي من دون وجود بديل.

حملات توعية للوصول إلى «صفر نفايات»

عجّت أمس الباحة الرئيسية للجامعة الأنطونية في زغرتا (فريد بو فرنسيس) بتلامذة المدارس الذين جاؤوا من كل مدارس القضاء للمشاركة في معرض «صفر نفايات» الذي نظمه اتحاد بلديات زغرتا وجمعية الميدان. في الملعب الخارجي للجامعة، انتشرت الخيم الخضراء وتحت فيئها وقفت فتيات من الجمعيات بانتظار التلامذة كي يشرحن لهم كيفية فرز النفايات المنزلية. وإلى جانب الخيم، وضع أعضاء جمعية الميدان براميل كثيرة لتوزيعها على الطلاب بهدف تزيينها، لوضعها في ما بعد في مدارسهم. وفي هذا الإطار، أشارت سانا أبي ديب أنطون، من جمعية الميدان، إلى أن الهدف من الحملة «هو توعية طلاب المدارس على خطر النفايات السامة التي تساهم في انتشارها بطريقة غير مباشرة»، لافتة إلى «أننا أتينا إلى هنا كي نتحاور مع الطلاب لتوعيتهم وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع النفايات المنزلية وعدم رميها، بل جمعها وإعادة تدويرها، لأن هناك دولا كثيرة في العالم توصلت إلى ما أصبح يعرف بصفر نفايات».



المشروع انطلق مع المدارس والمجتمع الأهلي والبلديات، على أن يستكمل لاحقاً «عبر محاضرات مكثفة لكل بلدة في القضاء، مترافقاً مع حملات توعية مع ربات المنازل للمساعدة على عملية فرز النفايات من مصدرها داخل أكياس خاصة لفرز النفايات»، تضيف أبي ديب أنطون. وتخللت المعرض إقامة ندوة، رأى فيها رئيس جمعية أندي أكت وأهل حميدان «أن الحل الأمثل لازمة النفايات هو التوعية على تدوير النفايات». أما ممثل وزير البيئة، المهندس بسام صباغ، فقد أوضح «أنه قياساً على مساحة لبنان، فإن 4300 طن من النفايات يومياً هي كمية كبيرة، ويجب العمل على الحد منها عبر التوعية».

النار «تبتلع» محمية صور

لم يحمل العيد الكبير الفرح إلى صور (آمال خليل)، فعاشت أول أيامه محاصرة بالنار. أول من أمس، اندلع في المدينة حريق كبير على جبتهتين: الأولى في موقع الآثار الممتد من القلعة البحرية بمحاذاة الحارة القديمة ومنطقة مشروع الإرث الثقافي في الجهة الغربية للمدينة، والأخر في محمية صور الطبيعية. في الموقع الأثري، كان سهلاً على النار أن تطل كل شيء في وقت قصير، من دون أن تتمكن فرق الإطفاء في الدفاع المدني من السيطرة عليه. فالأعشاب اليابسة وأكوام النفايات المرمية بين الآثار الرومانية ساعدت على اندلاع الحريق بسرعة، وإن لم تتضرر الآثار بالحريق، بحسب المعنيين، إلا أن الحريق كان مدخلاً للتطرق للإهمال اللاحق بمواقع المدينة الأثرية.

في الوقت الذي كانت النيران تحرق الموقع، كان معلّم آخر في المدينة يحترق، هو المنطقة العلمية من محمية صور الطبيعية. هذه المرة لم تكن الرياح القوية ولا الطقس الحار سبب اشتعال المحمية، بل كان عمال السوبرماركت المجاورة هم السبب، إذ جمعوا صناديق كرتونية وأعشاباً يابسة وأضرموا النار فيها في العقار المجاور للمحمية، حسب ما يشير مدير المحمية حسن حمزة. وقد امتد الحريق إلى داخل المحمية ليقتضي على خمسين دونماً، «أي ما يعادل 15% من مساحة المنطقة الإجمالية»، يتابع حمزة ويقول: «إن الغطاء الذي أحرق يحتاج إلى أكثر من عامين ليجدد ذاته ويبدأ بالنمو»، مشيراً إلى أن «التحقيقات مستمرة لتحديد هوية الفاعلين ومعاقتهم». على ما يبدو، إن موسم الحرائق لن ينتهي لهذا العام، فقد اندلعت في اليوم نفسه عدة حرائق في خراج بلدات الخيام ودبعال وبافليه وبرج الملوك، وقد عملت وحدات الدفاع المدني على إطفائها. وقدرت المساحات المتضررة بنحو 60 دونماً من الأشجار المثمرة والأعشاب اليابسة.